

لا يلو جعلهم خالقين لا عالم وهو خالق الاجناس لشركهم بعد في
 الملك تعالى ذلك عن افكهم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد قال
 الله تعالى ان الله ربكم خالق كل شيء فذو فضل الاعيان والاشياء
 من الجن والانس والاشياء والاشياء جعلوا الله شوكا خلقوا مخلوقة قننا
 الخلق عليهم كل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فنفى ان يكون خالق
 غيره ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الاعداء غير مخلوقة
 له لكان خالق بعض الشيء وهو بخلاف الاعم وسر العلوم ان الافعال
 اكثر من الاعيان فلو كانت الاعداء خالق الاعيان والاشياء خالق الافعال
 لكان مخلوقات الناس اكثر من مخلوقات الله تعالى الله عن ذلك
 وقال النعمان لا صفها في نفسية وتوحيده وما تعلمون اي علمكم
 وفيها دليل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وانها ملكة مستبنة
 للعباد حيث انبث لهم عملا فاطلقت هذه الاية من ذهب
 القدر به والجبرية معا وقد يخرج بعض العلماء كونها مصدرية
 لانهم لم يعبدوا الاصنام الا ليعلمهم الجور والصم والالكافوا
 يعبدونه قبل الخلق فكأنهم عباد الله والاعمال فانكر عليهم عبادة الخلق
 التي لم تنفك عن عمل الخلق وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية
 سلمنا انها موصولة لكن لا نسلم ان المعتزلة فيها محذور قوله
 تعالى والله خلقكم مما يدخل منه ذاتهم وصفاتهم وعلى هذا اذا كان
 خلقكم خلقا لذي تعبدون ان كان المراد خلقه لها قبل الخلق
 لزم ان يكون الممول غير الخلق وهو باطل فثبت ان المراد خلقه
 لها قبل الخلق وبعد هوان الله خلقها بما فيها من التصوير والخلق
 فثبت ان خالق ما تولى من فعلهم في الالة ولعل على انه تعالى خلق
 افعالهم القلبية بهم وخلق ما تولى عنها وقال الحافظ عمار الدين

ابن كسر

ابن كثير كل من قولى المصدر والموصول متلازم والاظهر ترجيح المصدر
 لما رواه البخاري في كتاب خلق افعال العباد من حيث حذيفه
 من نوعا ان الله يضع كل ما نفع وصحته واقوال الائمة في هذه المسئلة
 كثيرة والحاصل ان العمل يكون مستندا الى العبد من حيث ان الله
 قدره عليه وهو المسمى بالكسب ومستندا الى الله من حيث ان وجوده
 بتأثيره فله جهتان باحد هاتين الجور والآخر في القدرة والستاد
 الى الله حقيقة والى العبد عادة وهي صفة يترب عليها الامر
 والنهي والنقل والترك فكذلك استند من افعال العباد الى الله تعالى
 فهو بالنظر الى ثانيا القدرة ويقال له الخلق وما استند الى العبد انما
 يحصل بتقدير بر الله ويقال له الكسب وعليه يقع المدح والذم كما يزم
 المشوكة الوجه ويحمد الجميل الصورة واما الثواب والعقاب فهو
 علامته والعباد انما هو ملك لله يفعل فيه ما يشاء والله اعلم وقوله
 تعالى **انا خلقناهم بقدر** مقتضى الحكمة
 او مقدر مكتوبا في اللوح المحفوظ معلوما قبل ان يخلق الله تعالى
 زمانه وكل شيء منصوب على الاستقبال وقيل ان السماك بالرفع
 ويرجع الناس بالنصب بل اوجبه ابن الحاجب حذرا من لبس النفس
 بالصفة لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعدها هذا السنة وذلك لانه
 اذا رفع كان مبتدأ او خلقناه صفة لكل او لشئ ويقدر خبره
 حينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متامله فيلزم ان يكون الشئ
 الذي ليس مخلوقا لله تعالى لا يقدر وقال ابو البقاوا انما كان النصب
 اوله لا لانه على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يفيد ان كل
 شئ مخلوق فهو مقدر انتهى وانما دل النصب في كل على العموم وان
 التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه مقدر فخلقناه تأكيد وتفسير